وثائق المرأة العاملة في مصر
في مطلع القرن العشرين
دراسة وثائقية

د. إنصاف عمر

تعد الدراسات المتعلقة بالبحث في أدوار النساء في التاريخ الثقافي، كذلك المناهج التي تتبني منظوراً يأخذ في الاعتبار مسألة النوع الاجتماعي[١] "Gender"[٢] في التحليل التاريخي والثقافي العربي[٣] خطوة هامة جداً وضرورية من أجل الكشف عن الدور الفعال للنساء في صنع التاريخ، رغم تعرضهن عادة للاستبعاد والتهميش في عمليات التأريخ الرسمي.

وبما أن الوثائق[٤] – مع تعدد مصادرها واختلاف أنواعها وتبيان عصورها – مصدراً هاماً للمعرفة والبحث التاريخي[٥]، فالأبحاث الوثائقية تلعب دوراً هاماً في رصد التراث الوثائقي والتعريف به والكشف عن القيم الكامنة فيه، والتي من شأنها أن تساعدنا علي الفهم وبناء المعرفة، وتقديمها للمؤرخ لدراستها والإفادة منها في دراسة التاريخ وإعادة قراءته من جديد[٦].

ومن هنا لفت انتباهي نوعية مميزة ومختلفة من الوثائق المتعلقة بالمرأة العاملة في مصر في مطلع القرن العشرين، وهي الفترة التي شهدت صعود هدى شعراوى، ونبوية موسى كقائدتين للحركة النسوية، برغم انتماء الأولي للطبقة العليا والثانية للطبقة المتوسطة، ولكن هذا الاختلاف الطبقي لم يمنع أيهما من الخروج للحياة العامة ليبدأ أول فصل في تاريخ الحركة النسوية[٧].

ولذلك فقد وقع اختياري على وثائق تتعلق بعمل المرأة في مصر في مطلع القرن العشرين، إلا وهي "وثائق ملفاتهن الوظيفية"، وتم اختيار أربع ملفات وظيفية لأربع سيدات مختلفات ترصد وظائفهن ودورهن في المجتمع وهن:

١) نبوية موسي[٨] (١٨٨٦-١٩٥١) رائدة عظيمة من رائدات التعليم[٩] والنهضة الاجتماعية والنسائية طوال النصف الأول من القرن العشرين في مصر[١٠].

٢) زينب عبد الهادي (١٨٨٦-ت ؟) كشافة بجمرك السويس[١١].

٣) زينب إبراهيم الحناوى (١٨٩٥- ت؟) رئيسة بالمدارس الأولية بوزارة المعارف[١٢].

٤) زينب إبراهيم جادين (١٩٠٠- ت ؟)[١٣] مدرسة بإصلاحية البنات بالجيزة.

والملفات محفوظة في دار المحفوظات العمومية ضمن مجموعة ملفات الموظفين بالحكومة المصرية، ويرجع السبب وراء اختيار ملفات أولئك السيدات تحديداً دون غيرهن إلي :

(١) ندرة عدد ملفات الخدمة الوظيفية للسيدات ضمن مجموعه ملفات العاملين المحفوظة بدار المحفوظات العمومية بالقلعة مقارنة بملفات الموظفين من الرجال في الفترة من (١٨٨٤-١٩٥٣)[١٤] فضلاً عن أن ملفاتهن من أقدم الملفات تاريخاً من إجمالي المجموعة الأرشيفية.

(٢) نمطية الوظائف التي تقلدتها المرأة المصرية العاملة في تلك الفترة المبكرة ومعظمهن (مولدات – حكيمات – مدرسات) فاعتمدت في الاختيار على تنوع الوظيفة وتفردها ضمن مجموعة الملفات قدر الإمكان – هذا إلى

جانب وجود صورة فوتوغرافية لإحدي السيدات موضوع الدراسة وهي السيدة " زينب إبراهيم الحناوي " .

(٣) ركزت في الاختيار علي ملفات النساء من عامة الشعب أو بصيغة أدق (غير شهيرات) مع استثناء نبوية موسي، لكونها رائدة لحقوق المرأة، ولها كتاب منشور عن المرأة والعمل في ١٩٢٠م.

وهذا الانحياز للسيدات الغير شهيرات مرجعه إلى أن التاريخ عادة يمحو النساء من سجلاته، وإذا ذكرهن فإنه لا يلتفت سوى إلى النساء الشهيرات[١٥].

وترجع أهمية تلك النوعية من الوثائق إلى أنها:

- ترصد التطورات الإدارية والتاريخية والثقافية والإدارية التي مرت بها الوظيفية الحكومية.
- تعكس نوعية الوظائف التي تقلدتها المرأة المصرية في تلك المرحلة المبكرة، ونسبة مشاركتها في المجتمع، والخروج بمبررات انخفاض مشاركتها في العمل مقارنة بالرجال والتي ما زالت موجودة حتى اليوم.
- تتيح لنا استقراء تاريخ التعليم والعمل بالنسبة للمرأة المصرية من واقع ملفاتهن الوظيفية وما تحويه من معلومات وفيرة عن درجة تعليمهن، وانعكاس مستوى التعليم علي طموحات المرأة المصرية – وقدرتها علي تحقيقها.
- كشف النقاب عن المشاكل الإدارية التي تعرضت لها المرأة، ومدي تفاعلها معها، وكيف أدي العمل إلي إنضاج شخصيتها، وزاد من قدرتها علي التخلص من الآثار السلبية لانخراطها في العمل[١٦].
- تعكس هذه الملفات علي – حد تصوري – التجربة المصرية في مجال عمل المرأة وتعليمها، وهما معياران يمثلان التقدم الحقيقي لبلد ما. وترسم لنا ملامح الخريطة الفكرية للمجتمع المصري في النصف الثاني من القرن التاسع

عشر والنصف الأول من القرن العشرين، وموقع المرأة العاملة في مصر علي تلك الخريطة[١٧].

ويهدف البحث إلى:

- الكشف عن مادة معرفية جديدة تساهم في توثيق تاريخ المرأة المصرية في مجال العمل وذلك من خلال المعلومات الواردة في ملفاتمن الوظيفية.
- الاهتمام بالوثائق المتعلقة بالمرأة سواء في مصر أو في الشرق بصفه عامة من أجل أنتاج ودراسات وثائقية تمكنا من رصد هوية المرأة العاملة في مصر في كل مرحلة ندرسها[١٨].
- إعادة توصيف المرأة من خلال منظور ثقافي جديد[١٩]، كمحور لتكوين رصيد معرفي[٢٠]، عن المرأة العاملة في مصر من شأنه أن يكون جزءاً من مشروع فكري متكامل يهدف للكشف عن إسهامات المرأة ونتحول من مستهلكين للمعرفة الغربية إلي منتجين للمعرفة من خلال إنتاج مثل تلك الدراسات الوثائقية[٢١].
- تبنى منظور "الجند" النوع الاجتماعي[٢٢] في دراسات الوثائق والتحليل التاريخي الثقافي.

وستعتمد الدراسة في منهجها علي تحليل مضمون الوثائق[٢٣]، الموجودة بالملفات (تحليل المحتوي)[٢٤]، لاستخلاص الحقائق[٢٥] والوقائع القانونية[٢٦]، المتعلقة بملفات الدراسة وبالتالي يمكنا تقديم وثائقهن[٢٧] كشواهد تاريخية[٢٨] وذلك من خلال ما يلي:

أولا: جدول لعرض المادة العلمية وبيان نوعية الوثائق الواردة في الملفات موضوع الدراسة (وقد تم ترتيب أسماء السيدات العاملات في الجدول وفقاً لتواريخ

ميلادهن الأقدم فالأحداث) ثم التحليل لمضمون الوثائق الواردة في الملفات.

ثانيا: التكوين الوثائقي للملفات.

أولا: الجدول:

جدول يبين نوعية الوثائق الواردة في الملفات الوظيفية للعاملات موضوع الدراسة :

المحاور	زينب عبد الهادي سلمان	نبوية موسي	زينب إبراهيم الحناوي	زينب إبراهيم جاويش
محل الميلاد	السويس	الزقازيق	القاهرة	المنصورة
العنوان	٥٢ ش المقسي – شبرا – مصر	غير مذكور	غير مذكور	٣١ ش المنيل بالروضة
الحالة الاجتماعية	أرملة	أعزب	أعزب	أعزب
الشهادة الدراسية	غير حاصلة علي شهادات دراسية (ودرست في مدرسة السبع بنات لمدة ١٠ سنوات) ولم يكن للمدرسة دبلومات	– دبلوم المدرسة السنية ١٩٠٦ – شهادة البكالوريا ١٩٠٧. – دبلوم المعلومات ١٩٠٨	خريجة المعلمات الاولية.	شهادة الكفاءة – خريجة مدرسة المعلمات الاولية.
اللغات التي تجيدها	العربية – الفرنسية (قراءة وكتابة) التركية – الإيطالية تحدثاً	العربية – الإنجليزية		

المحاور	زينب عبد الهادي سلمان	نبوية موسي	زينب إبراهيم الحناوي	زينب إبراهيم جاويش
الوظيفة	كشافة بجمرك الإسكندرية	كبيرة مفتشات عامة للتعليم الحر للبنات	رئيسة بالمدارس الأولية بوزارة المعارف	مدرسة بإصلاحية البنات بالجيزة.
السن عند دخول الخدمة	٣٧ سنة	٢٠ سنة	١٨ سنة	١٨ سنة
الدرجة المالية	السابعة	كبير مفتشات	الثامنة	الثامنة
الراتب	١١ج	٥٠ج (عندما كان كبيري مفتشات)	١٤,٥٠٠	٦٠ ج سنويا
التعينات والتنقلات	جمرك بورسعيد والقنطرة (كشافه ٨ سوات) – جمرك إسكندرية – كشافة . – جمرك القاهرة – مطار الماظة كشافه – جمرك روض الفرج كشافة.	مدرسة بمدرسة عباس الابتدائية– ناظرة مدرسة بالفيوم – ناظرة بمدرسة معلمات المنصورة عام ١٩١٠ – ناظرة بمعلمات الورديان بالإسكندرية ١٩١٦ – مفتشة بالتعليم الأولي بالوزارة ١٩٢٥ – كبيرة مفتشات بالقاهرة بوزارة المعارف ١٩٢٤ حتى الفصل ١٩٢٦	التدرجات الوظيفية غير موجودة بالملفات– رئيسة بالمدارس الاولية.	فقبه بوزارة المعارف – معلمة بوزارة المعارف ١٩١٨ – ١٩١٩ – معلمة بمصلحة السجون

المحاور	زينب عبد الهادي سلمان	نبوية موسي	زينب إبراهيم الحناوي	زينب إبراهيم جاويش
العلاوات	علاوتين من علاوات الدرجة السادسة	ملف العلاوات غير موجودة	ملف العلاوات غير موجود	– منحت علاوة قدرها ٢٠% سنويا وكان الراتب ستون جنيها سنويا وذلك عام ١٩٢١. – ثم منحت علاوة قدرها ٦ ج سنويا في ١٩٢٤.
الأجازات	الملف غير موجود.	أجازه مفتوحة مدفوعة الأجر ١٩٢٠– أجازة مرضية١٩٢٤/٥/٣١– ١٩٢٤/٦/٢٣.	الملف غير موجود.	أجازة اعتيادية ٤ أسابيع ٢٢ مايو ١٩٢٠– أجازة ٣ أيام امتداد للأجازة السابقة– أجازة اعتيادية لمدة أربعة أسابيع ١٩٢١/٨/٤– أجازة أربعة أيام لرعاية شقيقها ١٩٢١– أجازة أربعة أيام لوفاة شقيقها – أجازة يوم من ٥/١١ –٥/١٢/ ١٩٢٣– أجازة ٦ أيام ٦/ ١٩٢٣/١٠– أجازة يوم ٨/١/ ١٩٢٤– أجازة ١٠ أيام ١٩٢٥/٩/١.
ت المعاش	١٩٤٤/٩/٣٠	١٩٤٦/١٢/١٧	١٩٣٩/٨/٣١	١٩٤٠/٨/٢٥
سبب الاستقالة	بلوغ السن القانونية	بلوغ السن القانونية	الزواج	الزواج
السن عند المعاش	٦٠ عاماً	٦٠ عاماً	٤٥ عاما	٤٠ عاما
المعاش الشهري	٨,٦٩٠ ج	٢٠,٤٥٠ج	٥,١٥٠٠ج	٥,٢٠٠ج

المحاور	زينب عبد الهادي سلمان	نبوية موسي	زينب إبراهيم الحناوي	زينب إبراهيم جاويش
مدة الخدمة	شهر سنه ٨ ١٩	يوم شهر سنه ٢٦ ٦ ١٩	يوم شهر سنه ١٤ ٦ ٢٦	٢٢ سنة
الجزاءات	الملف غير موجود ولكن موجود نموذج فارغ وهو استمارة ٩٩مالية	- إنذار مؤرخ في ١٩٢٥/٢/٩- فصل من الخدمة ٣/٨/ ١٩٢٦ مع حقها في صرف مكافأة	الملف غير موجود	إنذار لضربها بنت دون سبب ١٩١٩- ٣ أيام قطع ماهية لتشجيعها البنات علي إتيان أمور مخالفة في واجباتها- إنذار ١٩٢٠/١٢/٢ لتأخيرها عن الحضور في المواعيد المحددة
قانون المعاشات	القانون رقم ٣٧ المصادر ١٩٢٩/٥/٢٨.			
جهة صرف المعاش				بنك مصر القاهرة
العنوان	٥٢ ش المقسي – شبرا مصر			٣١ ش المنيل بالروضة

ومن خلال الجدول السابق نطرح عدة أسئلة، وكل سؤال يدفعنا إلي سؤال آخر مرتبط به وناتج عنه... !

١- هل لعبت المحسوبية (الواسطة) دوراً في مجال التوظيف بالنسبة للسيدات ؟

٢- هل الخبرة (شروط الاستخدام) كانت تغني عن الشهادات الدراسية ؟

٣- هل كانت إجراءات الإعلان عن الوظائف صحيحة شكلاً ومعيبة موضوعاً؟

٤- ما نوعية المشاكل المجتمعية والإدارية التي واجهتها المرأة العاملة ؟

٥- ما مدي سعة صدر الجهاز الإداري نحو المخالفات المتكررة من قبل السيدات العاملات؟

٦- ما مدي جرأة المرأة العاملة في مواجهة التحقيقات الإدارية التي كانت تتم معها.

واستطيع الإجابة عن التساؤلات السابقة من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: الشهادات الدراسية وإجادة اللغات

لقد حصلت المرأة المصرية في ظل التحرر علي حصنين أساسين كافحت طويلاً من أجلهما هما حق العمل وحق التعليم، ونجحت في تثبيت هذين الحقين كبديهيات في كل من الواقع وفي تشكيل الصورة الذهنية المصرية والعربية. واعتمدت المرأة علي التعليم في الوصول إلي غايتها[٢٩].

والمتأمل للوثائق الواردة بالملفات موضوع الدراسة يجد أن:

"زينب عبد الهادي سلمان[٣٠] غير حاصلة علي شهادات دراسية، برغم أنها درست بمدرسة "السبع بنات" وذلك لأن المدرسة لم تكن تمنح دبلومات[٣١]، ومن هنا يأتي السؤال: هل الوظيفة التي شغلتها المذكورة كانت تتطلب الحصول علي مؤهلات؟ ومن واقع الملف نجد أن الوظيفة تستلزم الحصول علي مؤهلات دراسية كما يتضح من الوثيقة التالية[٣٢].

من مدير عموم الجمارك إلي حضرة صاحب الدولة وزير المالية

انه بمناسبة إحالة مدام " مارت ذهني " الكشافة بجمرك بورسعيد علي المعاش اعتبارا من ١٩٢٣/١٢/٣٠م لعدم لياقتها الطبية للخدمة رخصت لنا وزارة المالية بكتابها المؤرخ ١٩٢٤/١/٢١م بتعيين سيدة مصرية بوظيفة كشافة بشرط أن تكون حائزة كافة الشروط، وبناء علي هذا الترخيص نشرت المصلحة إعلاناً في جريدتين رسميتين عن هذه الوظيفة ولم يتقدم سوي خمس طالبات ولم تكن من بينهن واحدة حائزة لشهادة دراسية.

ولم تحز القبول إلا السيدة/ زينب عبد الهادي، وكانت تبلغ من العمر ٣٨ سنة.

ولذا وجب العرض علي سيادتكم

ومن الوثيقة السابقة نجد السؤال التالي يطرح نفسه:

- هل هناك شبهة "مجاملة" في تقلد الوظيفة ؟
- أو هل لعبت " الواسطة " دوراً في تعيين المذكورة ؟

وقبل الإجابة نعرض رد وزارة المالية علي الوثيقة السابقة[٣٣].

جناب المحترم: مدير عموم مصلحة الجمارك

رداً علي كتاب المصلحة بخصوص تعيين سيدة مصرية بوظيفة "كشافة" نفيد جنابكم بأنه عملاً بأحكام المادة ٢٥ من الفصل الثاني من القانون المالي التي قضت أن يعفى كشافو الجمارك من تقديم شهادات دراسية، شرط أن تكون متوفرة فيهم شروط الاستخدام الأخرى، ونظراً لأن السيدة زينب عبد الهادي قد توفرت فيها جميع شروط الاستخدام المنصوص عليها، فإننا نوافق علي تعينها كشافة تحت الاختبار بأول مربوطها ١٢٠ج سنويا اعتبارا من تاريخ مباشرتها، وذلك لمدة سنة علي الأقل أو سنتين. والرجاء تكليفها بتقديم كشف ممتلكاتها وحفظه بملف أوراق مسوغات تعينها طيه.

ومن الوثقتين السابقين نستنتج الآتي:

١- إن من متطلبات الوظيفة الحصول علي شهادة دراسية.

٢- انه تم نشر إعلان عن الوظيفة في جريدتين رسميتين[٣٤].

٣- تقدمت خمس طالبات ولم يكن من بينهن واحدة حائزة لشهادة دراسية واحدة.

وللإجابة عن سؤال: هل الواسطة لعبت دوراً في تعيين المذكورة ؟ نجد:

١) أن الخمس طالبات المتقدمات لا نعرف عنهن شيئاً ولا نستطيع أن نجزم إن كان يحملن حقيقة شهادات دراسية أم لا وبالتالي لا نستطيع أن نقبل المعلومات الواردة بالخطاب لغياب الدليل القاطع علي أنهن لا يحملن شهادات دراسية[٣٥].

٢) ذكر في الخطاب أن المذكورة التي قبلت في الوظيفة تملك كل شروط الأخرى[٣٦]، ولم نعرف ما هي شروط الاستخدام الأخرى، وبالتالي فقدنا الدليل الذي يجزم إن كانت حقاً شروط الاستخدام تنطبق عليها دون الأخريات.

٣) في الوقت ذاته نجد بالملف "استمارة رقم (٢١٣ ع ح) الخاصة بإجراء الكشف الطبي علي المذكورة وكانت نتيجة الكشف الطبي أن المذكورة تعاني من ضعف البصر[٣٧].

٤) وبفحص الملف نجد مؤشر يدعم "فرضية الواسطة"، ويتمثل هذا المؤشر في أن والدها "هو عبد الهادي أفندي سلمان " الذي كان يعمل " كشاف جمرك السويس السابق".

٥) ومن ضمن أوراق مسوغات تعينها شهادات حسن سير وسلوك من كل من: الفريق إسماعيل باشا سرهنك وحسين بك رياض.

٦) وكان عنوانها أثناء أحدي الأجازات التي قامت بها علي عنوان "صاحب العزة: إسماعيل بك عبد الهادي، وكيل مديرية بني سويف"، وعلي الجانب الآخر نجد أن المذكورة وإن كانت لا تحمل شهادات دراسية فهي تجيد اللغة العربية والفرنسية قراءة وكتابة واللغة التركية والإيطالية تحدثاً، وأعتقد أن هذا الأمر طبيعي في ظل انتشار التعليم الأجنبي في مصر علي مدي القرنين التاسع عشر والعشرين[٣٨]، وبما أن اللغة هي الوعاء الحاوي للثقافة ووسيلة التفكير فهي تشكل ملامح الشخصية[٣٩].

ومن هذا المنطلق ربما أن إجادة زينب عبد الهادي سلمان لهذه اللغات ربما ساعد علي قبولها في هذه الوظيفة رغم ضعف بصرها [٤٠].

وإذا انتقلنا إلى ملف نبوية موسي[٤١] نجد أن ملفها الوظيفي لم ينص صراحة على إجادتها للغات الأجنبية وإنما نستشف ذلك من خلال مسيرتها التعليمية [٤٢]،

وريادتها في مجال الارتقاء بالمرأة وتعميق ثقافتها واتباعها النظام الأوربي في تعليم اللغات الأجنبية، وفي طريقة نقل التلميذات للفرق الأعلى دون استيفاء المدد المعتادة وفقاً لقدرة الاستيعاب والفهم والمقدرة علي الارتفاع إلى المستوي المطلوب(٤٣).

أما عن الشهادات الدراسية التي حصلت عليها نبوية موسي نجد إنها حصلت على:

- دبلوم المدرسة السنية ١٩٠٦م.
- شهادة الدراسة الثانوية " البكالوريا " ١٩٠٧.
- شهادة دبلوم المعلمات(٤٤).

وفي الحقيقة أن الشهادات الدراسية بالنسبة لنبوية موسي تمثل قفزة نوعية بالنسبة لتعليم المرأة المصرية إذا أخذنا في الاعتبار الظروف التي حصلت فيها نبوية موسي علي تلك الشهادات، وتلك الظروف تكشف لنا عن طبيعة المجتمع الذي عاشت فيه وعن جزء من شخصيتها التي كانت تجنح للقوة والصلابة اللتين مكنتاها من اجتياز امتحان البكالوريا ١٩٠٧، وكانت أول مصرية تفوز بنيل تلك الشهادة، وتم نشر هذا النبأ في الصحف بعناوين ضخمة، واكتسبت نبوية موسي شهرة واسعة في كل الأوساط(٤٥). وهذا الأمر جعل من نبوية موسي رائدة من رائدات التعليم والتحرر في مصر(٤٦).

المحور الثاني: الوظائف وإجراءاتها

منذ القرن العشرين أصبحت قضية تحرر المرأة والدفاع عن حق المرأة في العمل هي القضية المطروحة بإلحاح علي المجتمع المصري، ولذا نجد أن الوظائف الحكومية التي تقلدتها المرأة فى المراحل المبكرة لخروجها للعمل تكاد تنحصر في: (حكيمات – مولدات) وهي أعلي نسبة في إجمالي ملفات المرأة العاملة في مصر الموجودة ضمن مجموعة ملفات العاملين بدار المحفوظات، مقارنة بمهنة التدريس، ثم رويداً رويداً

تنوعت الوظائف، وقد قامت الباحثة بإعداد قائمة ممثلة لبعض الوظائف التي تقلدتها المرأة من واقع ملفات الخدمة في الفترة من ١٣/٤/١٨٨٤- ٢٦/١/١٩٥٣م وألحقت بكل أسم أرقام الحفظ المودعة بها في دار المحفوظات[٤٧].

والوظائف الممثلة في الجدول السابق متنوعة بين "كشافة بالجمرك" و"مدرسة بإصلاحية للبنات" وكبيرة مفتشات، ورئيسة بالمدارس الأولية.

وإذا تتبعنا الإجراءات المتبعة في توظيف السيدات السابق ذكرهن سنجد.

١- الإعلان عن الوظيفة في جريدتيين واسعتي الانتشار:

وهذا الأمر نجده قد تم في حالة " زينب عبد الهادي سلمان " والتي شغلت وظيفة " كشافة بالجمرك " فقد تم الإعلان عن الوظيفة في جريدتين واسعتين الانتشار وقدمت المذكورة إقراراً بأن بياناتها صحيحة[٤٨] هذا إلي جانب شهادة حسن سير وسلوك ينص فيها صراحة علي أن صحيفة حالتها الجنائية خالية من أحكام تمنع من استخدامها بالحكومة ونصها كالتالي:

"يشهد الموقعون أدناه علي أن السيدة زينب مرشحة لوظيفة " كشافة، بمصلحة الجمارك ولم يصدر بحقها أحكام تمنع من إستخدامها بالحكومة"

٢- اعتماد التعيين:

نجد في ملف زينب إبراهيم جاويش[٤٩]، ووظيفتها مُدرسة بإصلاحية البنات بالجيزة كما ورد بخطاب اعتماد تعينها، والذي يعكس الممارسات الإدارية التي كانت تتم في مثل هذه الحالات ونصه كالتالي :

اعتماد تعيين مدرسة بإصلاحية البنات بالجيزة

وزارة الداخلية

تفتيش عموم السجون

قلم الإدارة

جناب مفتشة السجون (إصلاحية البنات)

اعتمدت وزارة الداخلية بكتابها نمرة ٣٤ الوارد إلينا اليوم بناء علي موافقة وزارة المالية بالإفادة رقم ٢٠٦-٥٢-٧٧ ، تعيين الآنسة / زينب إبراهيم جاويش في وظيفة مدرسة مؤقتة بالمصلحة براتب قدرة ٦٠ ج مصرياً سنويا يعقد لمدة سنتين اعتباراً من ١٩١٩/٥/١٥ نقلاً من وزارة المعارف، فنرجو تسليمها صورة العقد مرفوعة بالإيصال اللازم ويعاد إلينا لحفظه بالملف.

وفي جميع الحالات كان لابد من تقديم:

أ- قرار القومسيون الطبي.

ب- إقرار عن الخدمة السابقة أورنيك (٤٩٨ ح).

ج- شهادة حسن سير وسلوك.

وفي الحقيقة أننا لو تتبعنا النماذج الحكومية المستخدمة في مجال التوظيف والمستخدمة في تلك المجموعة الأرشيفية نستطيع أن نخرج بدراسة عن النماذج الحكومية وتطورها.

المحور الثالث: الجزاءات

تعكس الوثائق الواردة في ملفات المرأة العاملة في مصر معلومات متنوعة وثرية عن أحوال المرأة في مجال عملها والمشاكل الإدارية التي واجهتها والعقوبات والجزاءات التي وقعت عليها، وهي معلومات نادراً ما نجدها في نوع آخر من الوثائق

كما تعكس لنا نسبة تقبل المجتمع المصري للمرأة العاملة وإظهار الجوانب المتعددة في حياتها وإعطاء الدليل علي معايشتها ومشاركتها في الإحداث.

فمن خلال استعراض الجزاءات الإدارية التي وقعت علي المرأة أثناء أداءها للعمل يمكن أن نكتشف المعطيات الثقافية والاجتماعية في تلك الفترة والتي ربما أدت إلي التحول البطيء في اندماج المرأة العاملة في المجتمع بسبب الجمود المتمثل في صرامة التقاليد فمثلاً:

ملف جزاءات الآنسة: زينب إبراهيم جاويش[٥٠] ملف حافل بالجزاءات للدرجة التي تستدعي لنا السؤال السابق طرحه ألا وهو:

– مدي سعة صدر الجهاز الإداري نحو هذا الكم من المخالفات ؟

– ولماذا لم تفصل الآنسة زينب من وظيفتها برغم كم مخالفاتها ؟

وكانت الجزاءات لديها كالتالي: ٣ أيام قطع من ماهيتها لتشجيعها البنات علي أتيان أمور مخالفه – إنذار في ١٩٢٠/٧/٢٩ لإهمالها في واجباتها – إنذار فى ١٩٣٠/٢/٢ لتأخيرها فى الحضور – ٤ أيام قطع ماهية لتغيبها عن العمل.

وتم التحقيق معها وكان نص التحقيق كالتالي [٥١]:

ثبت من الإطلاع علي أوراق التحقيق الذي عمل بالإصلاحية أنك لم تتوجهي للإصلاحية في يوم نوبيتجيتك " في عطلة عيد الأضحى الماضي بدعوى المرض. وقررت في الوقت نفسه أنه لم يعودك طبيب، الأمر الذي يدل علي أن ما تدعيه من مرض لم يكن ليحول بين توجهك لتأدية عملك.

كذلك تبين انه لم تعط طابور الجمباز كل الوقت المخصص له، وثبت كذلك أنك تضحكين مع المدرسات بصوت عال يتنافي مع كرامة المهنة، ونظام الاصلاحية.

لذلك قررنا بمجازاتك بخصم أربعة أيام ماهية علي أنه إذا وقع منك ما يماثل ذلك مستقبلاً فسنتخذ معك إجراءات شديدة.

ومن خلال الوثيقة السابقة نجد أن الاتهامات الموجهة إليها هي:

- الانقطاع عن النوبتجية في عطلة عيد الأضحى بدعوى المرض.
- لم تعط المذكورة طابور الجمباز كل الوقت المخصص له.
- الضحك مع المدرسات بصوت عال.

وعند دراستي للملف لم يستوقفني عدم ذهابها إلي العمل في يوم نوبتجيتها بقدر ما استوقفني أن السبب هو المرض الذي ذكرته أثناء التحقيق، وأنه لم يكن يتطلب حضور طبيب؟! وترتب علي ذلك أن المحقق استنتج أن ذلك المرض لا يمنع من ذهابها للعمل! وهنا يتبادر إلي الذهن سؤال، هل هناك أسباب أخري لامتناعها عن الذهاب للعمل ؟ والإجابة عن هذا السؤال نجدها في تظلم تقدمت به المذكورة لتفنيد كل التهم الموجهة إليها ، وذكرت صراحة أن المرض الذي منعها عن الذهاب للنوبتجية هو: "العذر الشرعي الشهري"(٥٢).

تظلم من زينب إبراهيم مقدم لحضرة صاحب السعادة مدير عام مصلحة السجون

أتشرف بأن أقدم بين يدي سعادتكم تظلمي:

أني تغيبت في اليوم المعين لي حضور " نوبتجية " في عيد الأضحى لمرض لم أدع فيه الطبيب لأن المرض هو العذر الشرعي. أما سبب أني لم أعط الألعاب الرياضية الوقت كله في اليوم هو أني أعطى الألعاب الرياضية لأربعة فصول في ساعة كاملة متوالية، ولا يخفي علي سعادتكم ما في ذلك من بذل القوي في النداء المتوالي، ولذا أرفع مظلمتي هذه عسى أن تترفقوا وترفعوا عنا ظلم وقسوة حضرة الرئيسة في معاملتنا بتلك المعاملة التي لم نعتد عليها في زمن رئاسة الأجنبيات ولا غيرها، ولقد بذلت في الإصلاحية ١٢ سنة، وهي ترغب في إحلال إحدي قريباتها محلي أنا.

ولذا أتطلع برفع الظلم.

الخاضعة لأوامركم

وبالتحليل الموضوعي للشكوى السابقة نقترب من الإجابة عن سؤال: مدي جرأة المرأة العاملة في مواجهة التحقيقات؟ فنجد:

أولا: أن تلك المرأة تميزت بجرأة ما (بمفهوم المجتمع الشرقي) بمعني إنها استطاعت إن تذكر في تحقيق رسمي أن سبب عدم حضورها هو العذر الشرعي الشهري، وهذا أمر غير مألوف في مجتمعاتنا الشرقية مع عدم قبول المجتمع بأن الدورة الشهرية للمرأة مرضاً ! علي أساس أنها من فعل الاعتياد، وحتى اليوم ونحن في أوائل القرن الحادي والعشرين لا أتصور أن هناك امرأة تستطيع أن تذكر أمر دورتها الشهرية صراحة خاصة في مجال تحقيق رسمي خاصة وإن القائم بالتحقيق رجل، ولذلك هل كانت جرأة هذه المرأة حالة خاصة تميزت بها ؟ أم هي خاصية تميزت بها السيدات في تلك الفترة، وأعتقد أن الجزم بهذا الأمر يستلزم دراسة وثائقية لوثائق الشكاوى والتظلمات للمرأة العاملة، مع استخدام مناهج علم النفس لنستخلص مدى انعكاس العمل والتفاعل مع المجتمع علي تكوين المرأة النفسي.

ثانيا: التصريح بالاضطهاد وسوء استخدام السلطة من قبل رئيستها في العمل.

ثالثا: الإشادة بحسن معاملة الأجنبيات.

رابعا: نستطيع أن نقف علي مدي الانضباط في العمل ومدي الاهتمام بالوعي الرياضي في هذه المرحلة.

خامسا: الضحك بصوت عال وتفسيره علي أنه يتنافى مع كرامة المهنة، وهل هذا الاتهام كان سيوجه لو كان القائم به رجلاً، أم أن هذا الأمر من قبيل الدعوة إلي خلق مزيد من الانضباط في العمل، خاصة في إصلاحية للبنات، أم أن هذا الإنذار يفصح عن نظرة المجتمع للمرأة.

وكانت نتيجة الشكوى السابقة أن قامت رئيسية الآنسة: زينب إبراهيم جاويش برفع مذكرة نصها كالتالي[٥٣]:

تشكو الآنسة : عائشة نصار رئيسة ملاحظات إصلاحية البنات من الأوانس: زينب إبراهيم، ورقية إبراهيم، وقد ثبت من التحقيق ما يأتي:

الآنسة: زينب إبراهيم التحقت بالخدمة في تاريخ سابق علي التحاق الآنسة: عائشة نصار، وكانت الأولي تظن إنها ستكون وكيله الرئيسة، ولكن خاب ظنها لما عينت المصلحة الآنسة: عائشة نصار في هذه الوظيفة؛ فحقدت عليها وزاد حقدها عندما تولت الآنسة: عائشة نصار رئاسة الإصلاحية ولم تعين الآنسة: زينب إبراهيم حتى ولا في مركز الوكالة، فتعمدت أن تكيد لها، وباختصار قد ثبت ضد كل منهن ما يأتي:

أولا: الآنسة زينب إبراهيم جاويش:

- لم تحضر نوبتجيتها في عيد الاضحي.
- اختصارها لطابور الجمباز وذلك بأنه نقص من وقته عن المقرر.
- الضحك مع المدرسات بصوت عال يتنافى بكرامه المهنة.

ويتضح لنا مما سبق أن الشكاوى تختلف وفقا لظروف عديدة منها ما يرجع إلي طبيعة المهنة ذاتها والشخصية نفسها، هناك تظلمات وشكاوى من نوع آخر مثل الذي تقدمه لنا وثائق ملف الآنسة " نبوية موسي[٥٤] فنجد إنها تعرضت للهجوم والكثير من الضغوط والتي خرجت منها نبوية موسي بإسهام متميز في مجالات الحياة الفكرية والثقافية وتركت لنا أثراً باقيا في مجال التصدى لقضايا التحرر[٥٥].

ففي أثناء مسيرتها المهنية تعرضت للعديد من الضغوط، منها حين رأي الإنجليز لأسباب سياسية ترقيتها مفتشه للتعليم الأولي بالوزارة ورفع مرتبها إلي ٤٢,٤٨ ج ، ولكن لم يكن لنبوية موسي عمل فعلي في الوزارة، فأخذت تكتب في الصحف ونشرت مقالات في جريدة الأهرام انتقدت فيها نظام التعليم الأمر الذي جعل المستر "باترسون" المستشار الإنجليزي الجديد للمعارف أن يمنحها أجازة مدفوعة الأجر[٥٦].

ومن أهم الوثائق الموجودة في ملفها مذكرة مرفوعة إلي وزارة المعارف تطلب فيها ضم مدة خدمتها في التعليم الحر، وقدرها ٢٠ سنة في حساب معاشها[٥٧].

وبناء علي التماسها قامت الوزارة برفع مذكرة إلي مجلس الوزراء جاء فيه[٥٨].

مذكرة مرفوعة إلي مجلس الوزراء

كانت حضرة السيدة نبوية موسي مفتشة عامة للتعليم الحر للبنات بماهية قدرها ٥٥ ج في الشهر وأحيلت علي المعاش وبلغت مدة خدمتها ٢٦ يوم ، ٦ شهر ، ١٩ سنة استحقت معاشاً شهرياً قدره ٢١,٤٥٠ ج بالقانون ٣٧ لسنة ١٩٢٩ وقد سبق لهذه السيدة وهي في الخدمة أن التمست ضم مدة خدمتها في التعليم الحر في حساب المعاش .

وقد جاء في كتاب وزارة المعارف العمومية أن حضرة السيدة نبوية موسي التحقت نجد منها بصفة دائمة من ١٩٠٦/١٠/٦ إلي ١٩٠٩/٩/٢٤ وقضت فترة في مدارس بنات الأشراف التي تعد من أكبر المدارس الحرة للبنات وأوقفت مبني مدارسها بالإسكندرية ومساحته (٣١٠٠م) علي الوزارة علي أن تقوم بإدارتها بعد وفاتها، فأصبحت تلك المدارس في حكم المنضمة إليها.

لذلك تطلب الوزارة لهذه السيدة الفاضلة أن تحسب في المعاش فترة انشغالها بالتعليم الحر في إدارة مدارسها، وخصوصاً وأنه سبق لمجلس الوزراء أن وافق علي حساب مدد مماثلة للأستاذ حبيب إسكندر المفتش بوزارة المعارف، وليست السيدة نبوية موسي بأقل من حضرته.. وقد وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة ١٩٤٧/٥/١١ علي رأي اللجنة.

رئيس مجلس الوزراء

محمود فهمي النقراشي

ونستشف من هذا الموضوع الأتي:

- تقدير وزارة المعارف للدور الذي قامت به نبوية موسي في مجال التعليم والثقافة، وما تحملته من تضحيات في سبيل إنشاء مدرستها.
- استشهدت وزارة المعارف في مذكرتها المرفوعة إلي رئيس مجلس الوزراء بحالة مثيلة لحالة نبوية موسي ألا وهي "حالة حبيب إسكندر" المفتش بوزارة المعارف، ولست أدري هل هذا من قبيل المصادفة أن تستشهد الوزارة بحالة مثيلة ينتمي صاحبها إلي "ديانة مختلفة" خاصة وأن ملفها يحفل بالعديد من المذكرات والشكاوى التي تشير فيها إلى اضطهاد الوزارة لها وتمييز الرجال عليها[٥٩].

المحور الرابع: نظام المعاش

إن المتتبع لقوانين المعاشات في مصر يمكنه أن يقف علي حقيقة التطورات التاريخية التي مرت علي مصر فى النواحي الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية[٦٠]. ووثائق المرأة العاملة في مصر تذخر بالعديد من التساؤلات المتعلقة بحساب المعاش ومدد الخدمة، فنجد من خلال الجدول السابق أن سن الخروج علي المعاش هو ٦٠ عاماً وجاء هذا الأمر في حالتين هما: زينب إبراهيم عبد الهادي سلمان[٦١] ونبوية موسي [٦٢].

أما حالة زينب إبراهيم الحناوي[٦٣] كان سن خروجها علي المعاش هو ٤٥ سنة، وزينب إبراهيم جاويش [٦٤] كان سن خروجها للمعاش ٤٠سنة. وهذا مرجعه أن وزارة المعارف كانت تفرض علي المعلمات الالتزام بالعمل عدداً من السنوات ولا يجوز لهن ترك العمل قبله، وذلك نظير تعليمهن بالمجان، وإذا خالفن ذلك يدفعن المصروفات التي أنفقت علي تعليمهن، وبذلك نري أن المعارف سلبت المعلمات أبسط حقوقهن الشرعية والإنسانية إلا وهو حق الزواج .

وبالتالي كانت المعلمة إذا قضت مدة التكليف التي قررتها الوزارة تقدمت بطلب استقالتها كما حدث مع زينب إبراهيم جاويش، وزينب الحناوي وظل هذا النظام

معمولاً به حتى عام ١٩٢٥، حتى تزوجت السيدة إنصاف سري ناظرة مدرسة شبرا الثانوية[٦٥] من الدكتور " منصور فهمي " فقررت المعارف لشدة حاجتها للمذكورة استبقاءها في الخدمة، وعدم فصلها بالرغم من زواجها[٦٦]. وفجر استثناء المعارف لإنصاف سري مجادلات كثيرة ما بين مؤيد لموقف المعارف بحرمان المعلمة من الزواج بدعوى الحرص علي مصلحة التعليم [٦٧] وبين معارض لها، وظلت المشكلة قائمة حتى شاركت نبوية موسي بالرأي الذي أبدت فيه استنكارها علي المعارف أن تسمح لبعض المعلمات بالزواج وتحرم البعض الآخر[٦٨].

ثانيا: التكوين الوثائقي للملفات:

تشتمل ملفات الموظفين (رجال – ونساء) علي وثائق تكفي لتقديم وصف كامل عن النشاطات والمعاملات التي كانت تتم في الجهاز الإداري الحكومي، وتعكس القرارات والنشاطات التي من خلالها يمكن تقديم الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالممارسات والمسئوليات الإدارية في الجهاز الحكومي، شرط أن تحفظ تلك الملفات بطريقه تسمح بإتاحتها واستخدامها.

والسؤال الآن: ما هو الهدف من الملف الوظيفي ؟

في الحقيقة أن الملف الوظيفي يهدف إلي تكوين قاعدة من البيانات المتعلقة بالموظف ويتم تغذيتها باستمرار بكل المتغيرات الوظيفية.

والملفات الموجودة بالدار تنقسم إلي فئتين:

الفئة الأولي: ملفات خدمة:

وهي ملفات تحتوى علي الوثائق الأساسية للموظف عند التعيين وما يتم أضافته أثناء الخدمة الوظيفية من وثائق تؤثر علي الوضعيين الوظيفي والمالي للموظف، وهي تشمل نوعين من المعلومات.

١- معلومات شخصية: وتشمل تاريخ ومحل الميلاد – الجنسية – الديانة – محل السكن – الحالة الاجتماعية – الشهادات الدراسية – اللغات التي يجيدها – أوراق الذمة المالية.

٢- معلومات وظيفية: تشمل – المهنة – التدرج الوظيفي – مرتب كل وظيفة – الرتب التي حصل عليها – مدد الخدمة – حساب المعاش.

الفئة الثانية: ملفات ربط المعاشات

وهي توضح المستحقين للمعاش، فتقدم لنا بيانات عن عدد أفراد الأسرة المستحقين للمعاش وأعمارهم وحالتهم وقيمة المعاش المستحق – بناء علي مدة الخدمة التي قضاها الموظف في الخدمة مع توضيح الحصص الخاصة بالورثة وصفه الوريث إن كان: أبناء – زوجة – أم – أب[٦٩].

ومكونات الملفات الوظيفية لا تختلف باختلاف الجنس (رجل – امرأة) ولكن الاختلاف يكون في مدى ثراء الملف بالوثائق، وهذا الأمر يعتمد علي أشياء كثيرة كالمكانة الاجتماعية لصاحب الملف والوظيفة المسندة إليه، فمثلاً ملفات الوزراء غالباً ما تكون ثرية فيما تقدمه من معلومات مثل ملف " إسماعيل سري باشا وزير الأشغال"[٧٠]، ونفس الآمر مع ملف "الإمام محمد عبده" مفتي الديار المصرية[٧١] وملف نبوية موسي بصفتها رائدة من رائدات التعليم في مصر[٧٢]، وبناء علي ما سبق نجد أن ملفات الموظفين (النساء – الرجال) يمكن لنا أن نستفيد منها في:

١) دراسة طرق التسجيل والتدوين التي كانت تتم علي تلك الملفات.

٢) دراسة للرموز المستخدمة ولغة الإدارة التي تعكسها الفترة موضوع الدراسة.

٣) دراسة القوانين واللوائح المتعلقة بالمعاشات – والترقيات والمرتبات وكل ما من شأنه أن يعطي صورة تفصيلية عن الوظيفة الحكومية في مصر.

٤) تعكس هذه المجموعة العديد من الملامح الاجتماعية والسياسية والثقافية في مرحلة مهمة من تاريخ مصر.

ولذا أري ضرورة التخطيط لدراسة منظمة عن تلك الملفات سواء ما يخص منها النساء أو الرجال والنظر إليها كوحدة عضوية مما يتيح لنا التغلب علي ضآلة المعلومات التاريخية بإتاحة مصدر معلوماتي مميز ليساعدنا علي إعادة التحليل والتفسير وذلك من خلال .

- إجراء مسح شامل لتلك المجموعة من أجل وضع أرشفه صحيحة وسليمة ومنظمه لها.
- الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في بناء قاعدة بيانات لهذه الملفات تكون نقطة انطلاق للعديد من الدراسات من قبل الباحثين في مجال الوثائق والتخصصات الأخرى ذات الصلة ولكي نشارك جميعاً نساء ورجال في الإنسانية.

أولا : قائمة مختارة بأسماء بعض السيدات العاملات في مصر ووظائفهن وأرقام حفظ ملفاتهن بدار المحفوظات في الفترة من ١٨٨٤–١٩٥٣

الاسم	الوظيفة	التاريخ	أرقام الحفظ			
			ملف	محفظة	عين	دولاب
نفيسة أفندي بدوي	حكيمة قسم الخليفة		٩٨٨٣	٣٥٠	٣	١٦
			١٠٣١٤	٣٦٠	١	١٧
استيتة أفندي محمد	حكيمة قسم شبرا	١٨٨٤	٩٩٦٥	٣٥٢	٣	١٦
فطومة أفندي منصور	حكيمة السيدة زينب	١٨٨٤	١٠١٣١	٣٥٦	٤	١٦
آمباركة أفندي سيداحمد	حكيمة مديرية المنوفية	١٨٨٤	١٠٤١٠	٣٦٢	٢	١٧
فاطمة أفندي	حكيمة بضبطية إسكندرية	١٨٨٤	١٠٨١٧	٣٧٤	٤	١٧
نفيسة أفندي	حكيمة بأسيوط	١٨٨٥	١١٢٧٨	٣٨٥	٢	١٨
زينب أفندي	حكيمة قسم العباسية	١٨٨٥	١١٢٦٦	١٨٤	٢	١٨

الاسم	الوظيفة	التاريخ	أرقام الحفظ			
			ملف	محفظة	عين	دولاب
خديجة أفندي سيداحمد خير الدين	حكيمة الخليفة	١٨٨٥	١١٤١٤	٣٨٩	٣	١٨
حنيفة أفندي حسن	حكيمة الدرب الأحمر	١٨٨٨	١٥٢٢٤	٥٨	٣	٢٤
زينب أفندي حافظ	حكيمة إستبالية مصر	١٨٩١	١٦٨٥٣	٥٦١	١	٢٧
الست نعيمة حسن	رئيسه مدرسة بالمعارف	١٩٣٧	٤٣١٣٨	٣٥١١	٣	٢٦٢
نفيسة عطية أفندي	مولدة بالصحة	١٩٣٧	٤٣٢٧١	٣٥٢٨	٢	٣٦٣
منيرة عبده حسن	مدرسه بالمعارف	١٩٣٧	٤٣٧٢٣	٣٦٠٢	٢	٢٦٦
نبيهة محمد عبد الله	مدرسه بالمعارف	١٩٣٧	٤٣٨٤٣	٣٦٢١	١	٣٦٧
الست فريدة محمد	مولدة بالصحة	١٩٣٨	٤٤٤٩٤	٣٧١٨	١	٣٧١
زينب إبراهيم الحفناوي	مدرسة بالمعارف	١٩٤١	٤٦٨٠٥	٤١٢٩	٢	٣٨٨
حميدة محمد أبو العلا	رئيسة مدرسة بالمعارف	١٩٤١	٢٦٩٦٢	٤١٤٦	١	٣٨٩
منيرة محمود صبري	كبيرة مفتشات بالمعارف	١٩٤١	٤٧٥٨٥	٤٢٤٣	١	٣٩٣
زينب موسي	ناظره بالمعارف	١٩٤٣	٤٨٥٤٩	٤٣٨٣	٢	٢٥٢
زينب عبد الهادي	كشافة بالجمارك	١٩٤٤	٥٠٢٦٣	٤٦٥٩	١	٢٣٧
نعمات محمود أبو العلا	بالأملاك	١٩٤٦	٥٥١٣٩	٥٣١٣	٤	١٠٤
مني إبراهيم	بالبريد	١٩٤٦	٥٥٣٢٤	٥٣٣٢	٤	١٥
السيدة نبوية موسي	بالمعارف	١٩٤٧	٥٥٧٣٨	٥٣٨٦	٤	١٠٧
			٥٦٦٠٣	٥٥٠٣	٣	٢١٩
فاطمة مصطفي مصلح	بالصحة	١٩٤٨	٥٨١١٠	٥٧٤٩	٤	١١٦
نعيمة محمد درويش	بالمعارف	١٩٥٠	٦٣٨٢٥	٦٤٢٤	٤٨	٥٣
مني فرج مرسي	بالسكة الحديد	١٩٥١	٦٥١٥٩	٦٦١٣	٦٣	٥٣
فاطمة صالح	الصحة	١٩٥٢	٩	١٣٨	١٤	٤٢
فاطمة مصطفي	الصحة	١٩٥٣	٢٥١٥	١٦٠٣	٢٠٤	٤٢
فايقة سالم بدوي	معارف	١٩٥٢	١٥٠	٢٧٢	٢٨	٤٢
إنصاف سري	معارف	١٩٥٣	٤٣١٨	١٩٤٠	٢٥٥	٤٢
جولهان محمود نصار	معارف	١٩٥٣	٧٠٩١	٢٥٠٣	١	٢٧٠

الهوامش

١- للمزيد من النوع الاجتماعي أرجع إلي: مارجو بدران: النوع وتشكيل مصر المعاصرة؛ مراجعة شيرين أبو النجا.- الولايات المتحدة: جامعة برستون، ١٩٩٥. متاح أيضاً في // www.pwichttp org.ps\nagdi\nagdi تاريخ الإطلاع 2006/2/25 .

٢- Gender " يقصد بهذا المصطلح الأدوار نحدده اجتماعيا لكل من الذكر والانثي وهذه الأدوار تكتسب بالتعليم وتتغير مع مرور الزمن وتتابين بيانياً شاسعاً داخل الثقافة الواحدة والجندر هي الصورة التي ينظر بها المجتمع كنساء ورجال والأسلوب الذي نتوقعه في تفكيرنا وتصرفاتنا، ويرجع ذلك إلي طريقة تنظيم المجتمع وليس إلي الاختلافات البيولوجية / الجنسية بين الرجل والمرأة. للمزيد انظر: ريان فوت : النسوية والمواطنة ، ترجمة ايمن بكره – القاهرة: المجلس الأعلي للثقافة ، ٢٠٠٤م (المشروع القومي للترجمة ٦٠١) ص ص ٢٥-٣٠.

٣- للمزيد عن تطور النساء في مصر أرجع إلي مركز معلومات وإعلام المرأة. //http lnagdi.org.p/ps/nagdiwww.pwic / تاريخ الإطلاع 2006/2/26

٤- عبد الله أنيس طباع: علم الاعلام: الوثائق المحفوظات . ط١. لبنان دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٦، ص٥٥.

٥- محمد عبود حسن الزبيدي : مصادر معلومات الأبحاث التاريخية . مجلة العربية ٣٠٠٠ س٢ ع ٤ . سورية : النادي العربي للمعلومات ، ٢٠٠١ . ص ص ١٠٨-١١٦.

٦- فريال الفريح: الوثيقة العربية ودورها الحضاري في وحفظ ذاكرة الأمة. ، مجلة العربية ٣٠٠٠ س ٢ ع ٣ .- سورية:النادي العربي لمعلومات، ٢٠٠١ ص ص ٣١ – ٤٠.

٧- لمعرفة المزيد عن الحركات النسائية ارجع إلي : جوديت ناكر ومارجريت مريودز: النساء والنوع؛ ترجمة أحمد علي بدوي.- القاهرة: المجلس الاعلي لثقافة، ٢٠٠٣ (المشروع القومي للترجمة ٤٩٨).

٨- دار المحفوظات العمومية: ملفات الموظفين؛ ملف نبوية موسي رقم ٥٥٠٣ محفظة ٥٦٦٠٣ رف ٢١٩ دولاب ٣.

٩- محمد أبو الاسعاد: نبوية موسي ودورها في الحياة المصرية (١٨٨٦-١٩٥١) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤ (سلسلة تاريخ المصرين) ص ص ٩-١٢.

١٠- فؤاد شاكر: حصاد القرن العشرين: نساء شهيرات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م ص ٣٣.

١١- دار المحفوظات العمومية: ملفات الموظفين. ملف زينب عبد الهادي رقم ٥٠٢٦٣ محفظة ٢٦٥٩ رف ١ دولاب ٢٣٧.

١٢- دار المحفوظات العمومية: ملفات الموظفين: ملف زينب إبراهيم الحناوي رقم ٤٦٢٣٠ محفظة ٤٠٢٧ رف ١ دولاب ٢٣٧.

١٣- دار المحفوظات العمومية: ملفات الموظفين ملف زينب جاويش رقم ٤٦٢٣٠ محفظة ٤٠٢٧ رف ١ دولاب ٣٨٤.

١٤- تزخر دار المحفوظات العمومية بمجموعات أرشيفية مميزه ومن ضمن تلك المجموعات "ملفات العاملين بالحكومية المصرية" في الفترة من ١٨٨٠ – ١٩٥٩ وعددها (٨٨٧٩٤) ملف، انظر : إنصاف عمر مصطفي. من كنوز دار المحفوظات العمومية: ملفات الموظفين بالحكومة المصرية (دراسة أرشيفية وثائقية) بحث مقدم في المؤتمر العلمي "الوثائق العربية – الواقع وأفاق المستقبل " الذي أقيم بدار الوثائق القومية بالقاهرة بمناسبة مرور خمسون عاماً علي إنشاء دار الوثائق القومية ومائه وخمسون عاماً علي إنشاء الدفترخانة المصرية في ٥ إبريل ٢٠٠٥م.

١٥- عن الذاكرة الانتقائية للتاريخ ارجع إلي: شرين أبو النجا: ١٤، ٨ مارس ١٩١٩ (مقال منشور بجريدة المصري اليوم، الأربعاء ٢٠٠٨/٣/١٩م س ٤ ع ١٣٧٥ ص ١٧.

١٦- للمزيد عن المرأة والعمل ارجع إلي: محمد سلامه: المرأة بين التعليم والعمل.- القاهرة: دار المعارف ١٩٨٢م.

١٧- للمزيد عن مكانة المرأة المصرية في المجتمع ارجع إلي: أحمد زايد: المرأة المصرية بين خطاب التحرير والواقع.- القاهرة المجلس الأعلي لثقافة، ١٩٩٩م (سلسلة أبحاث المؤتمرات – مائة عام علي تحرير المرأة).

١٨- نادية بدر الدين أبو غازي: قضايا التحرر في مصر خلال القرن العشرين دراسة في إبداع ثلاث من رائدات التحرر في مصر .- القاهرة :المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٠ (سلسلة أبحاث المؤتمرات ١) ص ص ٤٩٣-٥٤٩.

١٩– شكلت أفكار قاسم أمين الخطوة الأولي في تحرير المرأة وبمساندة عد من النساء لأفكاره من أمثال نبوية موسي وهدي شعراوي وملك حفني ناصف أنظر: يوسف سلامة: الأسس الفلسفية لخطاب التحرير عند قاسم أمين.– القاهرة: المجلس الاعلي للثقافة ، ١٩٩٩م (سلسلة أبحاث المؤتمرات في /١) ص ص ١٢٩ – ١٤٩.

٢٠– للمزيد عن الوثائق وإنتاج المعرفة أنظر: عماد بدر الدين أبو غازي: الوثائق وإعادة إنتاج لمعرفة التاريخية حول العالم العربي (ملخصات الأبحاث والسير الذاتية عن أنتاج المعرفة في العالم العربي) – حلقة بحثية.– القاهرة: مركز العالم العربي للدراسات المتقدمة ببريطانيا بالتعاون مع المجلس الأعلي للثقافة، ٢٠٠٧م.

٢١– حول الإنتاج الفكري للمعرفة انظر: قاسم عبده قاسم: المعرفة التاريخية في العالم العربي : إنتاج أم استهلاك (ملخصات الأبحاث والسير الذاتية عن إنتاج المعرفة في العالم العربي) حلقات بحثيه .– القاهرة: مركز العالم العربية للدراسات المتقدمة ببريطانيا بالتعاون مع المجلس الأعلي لثقافة، ٢٠٠٧م.

٢٢– لمزيد من التفاصيل عن "النوع وتشكيل مصر المعاصرة" انظر: http://www.pwic.org.ps/nagdi/nagdi- ، تاريخ الإطلاع 2006/6/5

٢٣– للمزيد عن المنهج الوثائقي أرجع إلي: سلوى علي ميلاد: الوثيقة القانونية – ماهيتها – أجزاؤها – أهمية.– القاهرة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦م.

٢٤– للمزيد عن تحليل المحتوي انظر: محمد فتحي عبدالهادي: البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات.– القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م ص ص ١٤٥–١٤٨.

٢٥– للمزيد عن التحليل الوثائقي والبحث الوثائقي انظر: جاك شوميه: أصول التوثيق؛ ترجمة أنطوان عبده.– لبنان: منشورات عويدات، ١٩٧٤، ص ص ١٨ – ٢٥.

٢٦– حول البحث العلمي أرجع إلي: حسن عثمان: منهج البحث العلمي.– ط٦.– القاهرة: دار المعارف ١٩٤٣م.

٢٧– إن الخطوة الأولي للمنهج التاريخي هي خطوة البحث عن الوثائق ولمزيد أرجع إلي: عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي.– ط ٣.– الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٧، ص ١٨٤

٢٨– حول معالجة المعلومات الوثائقية ارجع إلي: جاك شوميه: مرجع سابق ص ص ٧٤.

٢٩- لطيفة محمد سالم: المرأة والتعليم.- القاهرة: المجلس الاعلي للثقافة ١٩٩٩م. ص. ص ٥٩١ – ٦٠٨ (سلسلة أبحاث المؤتمرات ١).

٣٠- دار المحفوظات العمومية : ملف زينب عبد الهادي سلمان .

٣١- دار المحفوظات العمومية : نفس الملف .

٣٢- دار المحفوظات العمومية : نفس الملف .

٣٣- دار المحفوظات العمومية : نفس الملف.

٣٤- هناك خلط في المفهوم بين النشر في جريدتين واسعتي الانتشار وبين النشر في الجريدة الرسمية، لأن الجريدة الرسمية هي الوقائع المصرية، وبالتالي فالمقصود هنا جريدتين واسعتي الانتشار، وليس في جريدتين رسميتين.

٣٥- دار المحفوظات العمومية: ملف زينب عبد الهادي سلمان.

٣٦- دار المحفوظات العمومية: نفس الملف.

٣٧- دار المحفوظات العمومية: نفس الملف.

٣٨- لطيفة سالم: مرجع سابق ص ص ٥٩١-٦٠٨.

٣٩- جون جوزيف: اللغة والهوية؛ ترجمة عبد النور خرافي .- الكويت عالم المعرفة ، ٢٠٠٧ (عالم المعرفة ٣٤٢) ص ٧١.

٤٠- دار المحفوظات العمومية: ملف زينب عبد الهادي سلمان.

٤١- دار المحفوظات العمومية: ملف نبوية موسي.

٤٢- عفاف عبد المعطي: ديوان نبوية موسي.- القاهرة: المجلس الاعلي للثقافة ٢٠٠٥. ص.ص ١٢-١٦.

٤٣- حول المرأة والتعليم أرجع إلي: لطيفة محمد سالم: مرجع سابق ص ص ٥٩٢-٦٠٨.

٤٤- دار المحفوظات العمومية: ملف نبوية موسي.

٤٥- للمزيد عن حياة نبوية موسي انظر: نبوية موسي: حياتي تعليمي؛ تقديم رانيا عبد الرحمن، هالة كمال.- ط ٣.- القاهرة: ملتقي المرأة والذاكرة، ١٩٩٩م.

٤٦– حول رائدات التحرر في مصر ارجع إلي: نادية بدر الدين أبو غازي: قضايا التحرر في مصر خلال القرن في إبداع ثلاث من رائدات التحرر في مصر.– القاهرة: المجلس الاعلي لثقافة، ١٩٩٩ (سلسلة أبحاث المؤتمرات ١) ص ص ٤٩٣–٥٣٧.

٤٧– انظر جدول الوظائف مع العلم بأن الدار لم تعد وسائل أيجاد لمجموعة ملفات العاملين، وعلي المستفيد الراغب في الحصول علي رقم ملف شخصية ما بين الشخصيات أن يبحث في ملفات التسجيل أو القيد، المسجلة بها الملفات دون قاعدة تجمعها سوي تسجيلها زمنياً وفقاً لوردها للدار، ولذا فالبحث عن رقم حفظ ملف أمر جد شاق.

٤٨– ملف زينب عبد الهادي سلمان.

٤٩– دار المحفوظات العمومية: ملف زينب إبراهيم جاويش.

٥٠– نفس الملف.

٥١– نفس الملف.

٥٢– نفس الملف.

٥٣– نفس الملف.

٥٤– دار المحفوظات العمومية: ملف نبوية موسي

٥٥– نادية أبو غازي: مرجع سابق ص ٤٩٣.

٥٦– نبوية موسي: حياتي بقلمي ص ص ٣٢٥ – ٣٣٨.

٥٧– دار المحفوظات العمومية: ملف نبوية موسي.

٥٨– نفس الملف.

٥٩– نفس الملف.

٦٠– للمزيد عن المعاشات والتأمينات في مصر انظر: عصام احمد عسيوي: وثائق المعاشات والتأمينات في القرن التاسع عشر والعشرين.– القاهرة : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٦م.

٦١– ملف زينب عبد الهادي سلمان.

٦٢– ملف نبوية موسي.

٦٣– ملف زينب إبراهيم الحناوي.

٦٤– ملف زينب إبراهيم جاويش.

٦٥- دار المحفوظات العمومية: ملف إنصاف سري رقم ٤٣١٨ محفظه ١٩٤٠ عين ٢٥٥ مخزن ٤٢ .

٦٦- لمزيد من التفاصيل أرجع إلي: إجلال خليفة: الحركة النسائية الحديثة في مصر .- القاهرة: دار الفكر، ١٩٧٣.

٦٧- أرجع إلي: آمال السبكي: الحركة النسائية الحديثة.- القاهرة.- ١٩٨٦م.

٦٨- محمد أبو الإسعاد: المرجع السابق ص ص ٥٩ - ٨٢.

٦٩- دار المحفوظات العمومية: ملف ربط معاش جمعه سالم رقم ٥٠ محفظة رقم ٩٦ رف ١ دولاب ٥.

٧٠- دار المحفوظات العمومية: ملف إسماعيل سري باشا - رقم ٣٢٠٦٧ محفظة ٢٠٤٠ رف دولاب ٩٢.

٧١- ملف الإمام محمد عبده رقم ٢٢٣٩٤ محفظه ٨٥٦ رف ٤ دولاب ٤١.

٧٢- ملف نبوية موسي.